

76 & صوت تصنيف المعاصي

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
فهذه هي المحاضرة السابعة والستون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة الترافق - 00:00:05

وتراب وهي بعنوان تصنيف المعاصي. المعاصي نوعان. ذنوب وسینات. والدليل على ذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيناتنا وتوفنا مع الادغار. سورة ال عمران مية ثلاثة وسبعين. اذا -

00:00:25

معاصي تنقسم الى السينات والذنوب. الذنب هو الاثم والذنب والاثم تحتهما الفاحشة والخطيئة. ما معنى كلمة الذنب؟ الذنب مشتقة
من الذنب. والذنب هو ذيل فلول الحيوان يتبعه حيث ذهب. والذنب هو الاتباع. تتبعه العقوبة - 00:00:55

طوبة. فإذا وردت كلمة الذنب اتجهت اكثر الى العقوبة. اما الاثم فاصله في اللغة التقصي اثم يأثم اذا قصر. اي قصر في العمل اي انه
اذا وردت كلمة الاثم اتجهت اكثر الى نوع العمل او نوع التقصير. فالذنب والاثم كلمتان تبدو - 00:01:25

وهانى متراوحتين الا ان الذنب يتجه اكثرا الى العقوبة بينما الاثم يتجه اكثرا الى نوع التقصير. والمثال على ذلك
القتل مثلا هو ذنب اذا انا نتحدث عن عقوبة القتل. والقتل ايضا هو اثم اذا كنا نتحدث عن القتل - 00:01:55

ذاته اي عن الفعل ذاته اي عن نوع التقصير ذاته. ويدل على ذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن
الرجيم. قال رباني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون. سورة القصص الآية ثلاثة وتلاتين - 00:02:25

لاحظ فاخاف ان يقتلون هذه هي العقوبة. لذلك فهو نتحدث عن الذنب. والدليل على ذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون. سورة - 00:02:45

شعراء الآية اربعتاشر لاحظ ولهم علي ذنب اي عقوبة. لذلك كانت نهاية الآية فاخاف ان يقتلون. اي انه يخاف العقوبة نفسها. اذا
فالقتل هنا ذنب يتجه اكثرا الى العقوبة. اما الآية الاخرى فتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لئن بسطت
الى يدك لتقتلني - 00:03:05

ما انا بباسط يدي اليك لاقتيك. اني اخاف الله رب العالمين. اني اريد ان او ابي اثمي واثمك فتكون من اصحاب النار. وذلك جزاء
الظالمين. سورة المائدۃ الآية تمانیة عشرين تسعۃ وعشرين لاحظ اني اريد ان تبوء باسمی واثمك. الاثم هو التقصير هو العمل -

00:03:35

ذاته لذلك فقد كانت الآية قبلها لان بسق الي يدك لتقتنلي. يقصد العمل ذاته ما انا بباسط يدي اليك لاقتيك. يقصد العمل ذاته. لذلك
ناسبها في الآية يأتي بعدها اني اريد ان تبوء باسمی واثمك. فالاثم هو العمل اي نوع التقصير ذاته. ولذلك - 00:04:05
فقوله اني اريد ان تبوء اي ان ترجع. اني اريد ان ترجع الى الله اسمی واسمك. اي ان ترجع الى الله بالعمل ذاته. فكلنا يرجع الى الله
بالعمل لذلك كان الفعل تبوء بمعنى ترجع دالا دالة قاطعة على ان كلمة اثم واسمك - 00:04:35

انما المقصود منها العمل ذاته. ومن الآيات التي تؤكد على ان الاثم يتجه الى العمل هذه الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا - 00:05:05

لا الاثم والعدوان. سورة المائدۃ الآية الثانية لاحظ ولا تعاونوا على الاثم. الاثم دلوا على العمل ذاته فيتنااسب مع الفعل ولا تعاونوا!
باعتبار ان الاثم يتجه الى العمل ذاته. وفي المعجم وجدنا ان الاثم هو التقصير. وهناك معنى ثان له هو البطء - 00:05:25

والتأخر يقال ناقة ائمة اي بطيئة متأخرة. فهذا عمل ايضا فالاثم والاثام اسم للافعال وللاعمال مبطئة عن الثواب.

ويقال تأثم فلان السنة فلان اي كف عن الاثم وليس معناه عمل الاثم. وهذا من عجائب اللغة ان تقول - 00:05:55

الثناء فلان تعني بها انه كف عن الاثم ولا تعني بها اطلاقا انه قام بعمل اذا فالمعاصي سينات وذنوب. والذنب هو الاثم مع اتجاه الذنب

الى العقوبة اكثر ومع اتجاه الاثم الى العمل ذاته اي الى نوع التقصير ويندرج تحت الذنب والاثم الفاحشة - 00:06:35

والخطيئة. ولتحديد المقصود من الفاحشة اكثر. قالوا ان الفاحشة هي كل ذنب فيه ايه الحد والحد هو العقوبة لذلك فالفاشة ذنب.

ولا شك ان التعريف الدقيق للفاحشة انما هو الفاحشة هي كل اسم يكون فيه الحد. اي كل عمل - 00:07:05

الكل تقصير يكون فيه الحد. لأن الكلمة الحد هي العقوبة فالصحيح ان نقول ان الفاحشة هي له اثم يكون فيه الحد لاننا لو قلنا ان

الفاشة هي كل ذنب فيه الحد اجتمع في هذا - 00:07:35

التعريف عقوبتان. عقوبة في الكلمة الذنب التي تتجه الى العقوبة وعقوبة في الكلمة الحد التي هي العقوبة ذاتها ولذلك فالتعريف

الصحيح ان الفاحشة هي كل اثم يكون في فيه الحد. اذا فالفاشة هي الاثم اي الاعمال المترتبة عليها الحدود مثل القتل - 00:07:55

سرقة والردة وغيرها. ومن هنا فكلمة الفاحشة يراد بها معصية محددة دادة ولا تطلق على عموم المعاصي. ولذلك فقد جاءت الاية

دقائق جدا عندما فصلت بين الفاحشة وبقية الذنوب اذ جاءت قائلة والذين اذا فعلوا فاحشة او - 00:08:25

ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. فالفاشة في جانب والذنوب كلها ترجوا تحت قوله تعالى او ظلموا انفسهم. فالمعاصي

تنقسم الى السينات والذنوب الا ان هناك اية في القرآن الكريم تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم ومن جاء

- 00:08:55

ابي السيدة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون. سورة النمل الاية تسعين كيف تكون الاية ومن جاء بالسيئة بالرغم

من اننا اسبتنا ان السينات انما هي - 00:09:25

يا صغار لها خاصية الحذف الالى من باب ان الحسنات يذهبن السينات من باب واتبع السيئة الحسنة تمحها فكيف تجيئ الاية عن اهل

النار؟ قائلة ومن جاء بالستر فكبت وجوههم في النار. الاجابة هذا من باب التوسيع بمعناه ان المقصود من - 00:09:45

يأتي هنا الذنب الا ان الاية ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار السبب في هذا التوسيع السبب في هذا التوسيع التنبئ على

السينات. لأن السيئة صغيرة التي لا يلقي الانسان لها بالا. والتي تحذف تلقائيا من باب ان الحسنات يذهبن - 00:10:15

سينات هذه السينات الصغار قد تتراءم على الانسان فتصير من الكبائر فتصير سببا لدخوله النار. وذلك من باب الحديث الشريف

القائل ايكم ومحقق قراب الذنوب. فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه. محررات الذنوب - 00:10:45

اي تلك الذنوب الصغيرة الحقيقة التي يراها الانسان حقيقة صغيرة لا قيمة لها تقاد تساوي السيئة التي لها خاصية الحذف التلقائي فلا

يلقي لها بالا فكان التحذير في الحديث من هذه الصغار - 00:11:15

المحررات اي التي يحتقرها الانسان لانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلك انه وهذا هو تحليل لغوي لاستخدام التوسيع في هذه الاية

لان السيئة هنا معناها الذنب الذي لا يغفر الذنب الذي تكون نتيجته فكبت وجوههم في النار - 00:11:35

نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:05